المقصود من البعث اما الايلام والالتذاذ ودفع الالم والاول لا يصلح ان يكون مقصود الحكيم اذ لا يليق به والثاني مح اذ لا لذة في الوجود لان كل ما يتخيل في عالمنا انه لذة فهو بالحقيقة ليس بلذة بل كلها دفع الالم ويشهد لذلك الاستقراء والثالث ايضا باطل لانه يكفي فيه الابقاء على العدم فيكون البعث ضايعا واجيب عن الاول بان المعاد من كل منهما اجزاؤه الاصلية التي هي الانسان لا المتبدلة ولا الهيكل الذي يغفل عنه الشخص في اكثر الاحوال فان الاجزاء الاصلية هي الباقية من اول عمره الى الخاضرة للنفس والاجزاء الاصلية للماكول منه فضل الالكل فرده الى الماكول منه اولى فلا يعاد في الاكل المعتدي وعن الثاني بان فعله تع لا يستدعي غرضا ولا يسأل عما يفعل وان سلم ان فعله يستدعي غرضا فيجوز ان يكون الغرض من البعث الالتذاذ وقوله لا لذة في الوجود دعوى لا مر في باب اللذة والالم ولا نم ان كل ما يتخيل لذة فهو دفع الالم في الوجود لذات حقيقية في عالمنا ولئن سلم انه ليس للذة وجود في عالمنا فلم لا يجوز ان يكون اللذات الاخروية مشابهة للذايذ دنيا في الصورة متغايرة لها في الحقيقة فلا يكون اللذات الاخروية دفعا للالم بل يكون لذات خالصة عن شائبة دفع الالم قال تنبيه اعلم انه اه اقول تنبيه على القول بالمعاد الجسماني غير موقوف على اعدام الاجزاء بالكلية ولم يثبت بدليل قاطع عقلي

اونقول

او نقول ان الله تع يعدم الاجزاء ثم يعيدها والتمسك بنحو قوله تع كل شيء هالك الا وجهه والهلاك الفناء ضعيف لانا لا نم ان الهلاك هو الفناء بل الهلاك هو الخروج من حد الانتفاع وتفرق الاجزاء خروجها عن حد الانتفاع فيكون هلاكا والحق ان الشيء في الاية بمعنى المشيء فمعنى الاية ان كل مشيء هالك في حد ذاته غير هالك بالنظر الى وجهه وهو كذلك فان كل شيء اي ممكن بالنظر الى ذاته ليس له وجود وبالنظر الى ذات الله تع موجود فلا يحتاج الى صرفها عن ظاهرها قال الثالث اه اقول البحث الثالث في الجنة والنار قال تعالى الجنة والنار لعلهما ان يكونا في هذا العالم او في عالم آخر فان كانتا في هذا العالم فاما ان يكونا في عالم الافلاك او في عالم العناصر والاول مح لان الافلاك لا تنخرق ولا يخالطها شيء من الكائنات وكونهما في الافلاك يقتضي خرقها لان الانهار والاشجار والدركات التي فيها النيران في الافلاك يقتضي خرقها ومخالطتها مع الاجسام الكائنة وهو باطل والثاني وهو ان يكونا في عالم العناصر يقتضي ان يكون الحشر تناسخيا وان كانا في عالم آخر فهو باطل لان هذا العالم كرة لان الفلك بسيط كما سبق فشكله الكرة فلو فرض عالم آخر كان كرة فلو فرضت كرة اخرى حصل بينهما خلاء وهو مح ولان العالم الثاني لو حصل فيه الجنة والنار يحصل فيه العناصر ولو حصل فيه العناصر لكانت مماثلة لهذه العناصر مائلة الى احيازها مقتضية للحركة اليها وكانت ساكنة في احياز ذلك العالم طبعا فيلزم ان يكون جسم واحد مكانان بالطبع وهو محال

الجنة والنار

معاد جسماني

Copyright © King Saud University